

تَقْسِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة المدثر ١٨-١-١٤٠٣-١٤

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١)

قُمْ فَأَنْذِرْ (٢)

وَ رَبِّكَ فَكَبِيرٌ (٣)

وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرٌ (٤)

وَ الرَّجُزَ فَاهْجُرٌ (٥)

وَلَا تَمُنُّ بِتَسْتَكْبُرُ (٦)

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرِ (٧)

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨)

فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩)

عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)

ذُرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١)

وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا (١٢)

وَ بَيْنَ شُهُودًا (١٣)

وَ مَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤)

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥)

كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦)

سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا (١٧)

إِنَّهُ فَكَّرَ وَفَكَّرَ (١٨)

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩)

تَمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠)

ثُمَّ نَظَرَ (٢١)

ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (٢٢)

ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ (٢٣)

فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ (٢٤)

إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥)

سَأُصَلِّيهِ سَقَرًا (٢٦)

وَ مَا أَدْرَأكَ مَا سَقَرٌ (٢٧)

لَا تُبْقِي وَ لَا تَذَرُ (٢٨)

لَوَاحٍ لِّلْبَشْرِ (٢٩)

سورة المدثر

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠)

وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَ مَا جَعَلْنَا
 عَذَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ وَ يَزِدَّادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَ لَا يَرْتَابَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا
 مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ
 وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَ مَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
 لِلْبَشَرِ (٣١)

كَلَّا وَ الْقَمَرِ (٣٢)

وَ النَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣)

سورة المدثر

وَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤)

إِنَّهَا لَأَخَذَى الْكُبْرِ (٣٥)

نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (٣٦)

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقُمْ أَوْ
يَتَّخِرَ (٣٧)

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ (٣٨)

إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩)

فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠)

عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١)

مَا سَأَلَكُمْ فِي سَفَرٍ (٤٢)

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣)

وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤)

وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ
الْخَائِضِينَ (٤٥)

وَ كُنَّا نُكَلِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦)

وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ

- (وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ) قَالَ قَتَادَةُ: معناه كلما غوى غاورياً لدخول في الباطل غوينا معه أى **كنا نلوث أنفسنا بالمرور في الباطل** كتلويث الرجل بالخوض فلما كان هؤلاء يخرجون مع من يكذب بالحق مشيعين لهم في القول كانوا خائضين معهم

وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ

- (وَ كُنَّا) مع ذلك (نُكذِّبُ يَوْمَ الدِّينِ) اى كنا نجحد يوم الجزاء و هو يوم القيامة، فَالتكذيب تنزِيل الخبر على انه كذب باعتقاد ذلك فيه أو الحكم به، فهو لاء اعتقدوا ان الخبر بكون يوم الدين كذب.

وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ

- و الدين الجزاء، و هو الإيصال إلى كل من له شيء او عليه شيء ما يستحقه، فلذلك يوم الدين، و هو يوم الجزاء و هو يوم أخذ المستحق بالعدل.

وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ

- قوله تعالى: «وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ» المراد بالخوض الاشتغال بالباطل قولاً أو فعلاً و الغور فيه.

وَ كُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ

- قوله تعالى: «وَ كُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ» و هو يوم الجزاء فهذه خصال أربع من طبع المجرم أن يبتلى بها كلا أو بعضا، و لما كان المجيب عن التساؤل جمع المجرمين صحت نسبة الجميع إلى الجميع و إن كان بعضهم مبتلى ببعضها دون بعض.

حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧)

حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ

• و قوله (حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ) معناه حتى جاءنا العلم و اليقين الذي يوجد بردَ الثقة به في الصدر أو دليله، يقال: وجد فلان برد اليقين و ثلج في صدره، و لذلك لا يوصف الله تعالى بأنه متيقن، فقال الله تعالى لهم «فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ» الذين يشفعون لهم، لأن عذاب الكفر لا يسقطه الله بالشفاعة، بالإجماع

حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ

- قوله تعالى: «حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ» قيد للتكذيب، وفسروا اليقين بالموت لكونه مما لا شك فيه فالمعنى و كنا فى الدنيا نكذب بيوم الجزاء حتى أتانا الموت فانقطعت به الحياة الدنيا أى كنا نكذب به ما دامت الحياة.
- و قيل: المراد به اليقين الحاصل بحقية يوم الجزاء بمشاهدة آيات الآخرة و معاينة الحياة البرزخية حين الموت و بعده، و هو معنى حسن.

فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨)

قُلْ لِلَّهِ الشِّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ

البقرة : ٤٨ وَ انْفُؤا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا
يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ

البقرة : ٢٥٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَ لَا
خُلَّةٌ وَ لَا شَفَاعَةٌ وَ الْكَافِرُونَ هُمْ الظَّالِمُونَ

الشَّفَاعَةُ

مريم : ٨٧ لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

طه : ١٠٩ لا يَوْمئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا

سبا : ٢٣ وَ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَا ذا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ